

بحار الأنوار

[275] المتعارفة التي لا تخلو أغلب العوام منها، بحيث لم يبق لهم حالة حضور وتوجه أصلاً. فرأى ليلة في المنام الحجة من إمام الملك العلام عليه السلام، فقال له: إلى متى تؤذي زواري ولا تدعهم أن يزوروا؟ مالك وللدخول في ذلك، خل بينهم وبين ما يقولون فانتبه، وقد أصم إمامه، فكان لا يسمع بعده شيئاً واستراح منه الزوار، وكان كذلك إلى أن ألحقه إمامه بأسلافه في النار. الحكاية الأربعون الشيخ الجليل أمين الاسلام فضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير في كتاب كنوز النجاح قال: دعاء علمه صاحب الزمان عليه سلام إمام الملك المنان، أبا الحسن محمد بن أحمد بن أبي الليث رحمه إمامه تعالى في بلدة بغداد، في مقابر قريش، وكان أبو الحسن قد هرب إلى مقابر قريش والتجأ إليه من خوف القتل فنجي منه ببركة هذا الدعاء. قال أبو الحسن المذكور: إنه علمني أن أقول: " اللهم عظم البلاء، وبرح الخفاء، وانقطع الرجاء، وانكشف الغطاء، وضائق الأرض، ومنعت السماء، وإليك يا رب المشتكى، وعليك المعول في الشدة والرخاء، اللهم فصل على محمد وآل محمد اولي الأمر الذين فرضت علينا طاعتهم، فعرفتنا بذلك منزلتهم، ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا كلمح البصر، أو هو أقرب، يا محمد يا علي اكفياني فانكما كافيائي وانصراني فانكما ناصراني، يا مولاي يا صاحب الزمان الغوث الغوث [الغوث] أدركني أدركني أدركني ". قال الراوي: إنه عليه السلام عند قوله: " يا صاحب الزمان " كان يشير إلى صدره الشريف.